مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

2023-01-22

العدد: 3843

بعد زيارته اليرموك وحندرات. مفوض الأونروا يعرب عن صدمته بحجم الدمار

- تحذيرات من تعاظم انتشار الحبوب المخدرة في مخيم الحسينية
- احتفال بانطلاقة أحد الفصائل يثير غضب أهالي مخيم اليرموك
- عملية اغتيال في المز يريب جنوب سوريا تثير مخاوف الأهالي

آخر التطورات

أعرب المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا فيليب لازاريني عن صدمته بحجم الدمار الذي لحق بمنازل اللاجئين ومباني الأونروا بعد زيارته لمخيمي اليرموك وحندرات.

وأكد المفوض على وجوب إعادة تأهيل منشآت الأونروا لتقديم الخدمات للاجئين الذين عادوا، مؤكداً أن ما يحدث في مخيم اليرموك، من إعادة تأهيل مبنيين لاستخدامهما كمدرسة ومركزاً صحياً ومجتمعياً كان بفضل التمويل من إسبانيا وإيطاليا واليابان، معرباً عن تضامنه مع مجتمع اللاجئين، وإعجابه بإصرارهم وقوتهم في الأوقات الصعبة عندما فقدوا كل شيء.

وشدد لازاريني أنه سيستمر في الدفاع عن لاجئي فلسطين في سوريا، ويدعوا المانحين إلى تمكين إصلاح المساكن ومدارس الأونروا وغيرها من المباني التي تعرضت لدمار شبه كامل في أماكن مثل اليرموك وعين التل (حندرات) في معاناة لا يمكن تصورها، وأن إجراء إصلاحات حتى لو كانت بسيطة، مع توفير بعض الخدمات الأساسية من شأنه أن يقطع شوطا طويلاً في غرس الشعور بالكرامة والأمل بين مجتمعات لاجئي فلسطين في سوريا.

وشملت زيارة المفوض إلى سوريا لقاءات مع ممثلين عن اللاجئين الفلسطينيين من المجتمع المحلي بالإضافة لوزير الخارجية والمغتربين السوري فيصل المقداد، ومحافظ حلب، وموظفين من الوكالة في حلب ودمشق، ومدير شؤون الأونروا في سوريا، السيد أمانيا مايكل ايبي.

على صعيد مختلف حذر نشطاء من أبناء مخيم الحسينية للاجئين الفلسطينيين من تفشي ظاهرة تعاطي الحبوب المخدرة بين المراهقين والشباب في الآونة الأخيرة بعد بيعها بأسعار منخفضة ومتاحة للجميع.

وحسب مراسل مجموعة العمل في ريف دمشق بلغ سعر علبة الحبوب المخدرة من نوع (بوغابلين) سعر 5 آلاف ليرة سورية وهو ما ساهم بإدمان العشرات من الشبان المراهقين في المرحلة الثانوية وبعض طلاب المدارس الإعدادية، كما شهدت إحدى السيدات شجاراً بين شابين من أبناء المخيم استخدم خلاله أحد الشبان السلاح الأبيض لتهديد شخص آخر من أجل تسديد مبلغ دين اشترى به حبوب مخدرة من نوع بوغابلين.

وتفشت ظاهرة المخدرات في معظم المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة السورية، بين فئات الشباب والأطفال خاصة خلال العام الماضي، ويرجح أن يكون السبب وراء ذلك هو سوء الأوضاع الاقتصادية، وتردي الأحوال المعيشية، ناهيك عن عدم مبالاة بعض العائلات، وغياب الحسيب والرقيب من قبل الجهات المعنية، الأمر الذي يهدد حياة ومستقبل الشباب والعائلات، على حدٍ سواء.

في شأن بعيد وجه أبناء مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب العاصمة دمشق انتقادات لاذعة للفصائل الفلسطينية بعد احتفالها بانطلاقة أحد الفصائل الفلسطينية يوم أمس بالنادي العربي.

وأبدى نشطاء استغرابهم من دور الفصائل الحالي الذي انحصر خلال الأعوام الأخيرة بجمع الأهالي ونقلهم من كافة المحافظات السورية للاحتفال بالنادي العربي ودفع تكاليف باهظة لإحياء انطلاقات الفصائل وسط ركام منازل أبناء المخيم الذين لم يشفى جرحهم بعد.

وتساءل متابعون عن دور الفصائل الحقيقي خلال الأزمة الحالية التي يشهدها المخيم من تعفيش وسرقة طالت المنازل المُعاد ترميمها بعد عودة الأهالي، وعن المساعي التي بذلتها تلك الفصائل لإعادة إحياء مخيم اليرموك من خلال التسريع في تهيئة البنى التحتية التي تعتبر مقدمة لعودة الأهالي.

من جهتهم دعا الأهالي لتشكيل لجان حراسة من الفصائل الفلسطينية كتلك التي شاهدوها تقوم بحراسة محيط النادي العربي طيلة مدة الاحتفال، مهمتها القيام بدوريات داخل الأحياء لتفويت الفرصة على العفّيشة وإرسال تطمينات للقائمين على ترميم ممتلكاتهم، والراغبين بالعودة.

بالانتقال إلى جنوب سوريا أفاد مراسل مجموعة العمل في محافظة درعا أن أجواء من الهلع والخوف سادت بين الأهالي بعد دوي إطلاق نار كثيف أعقبه الإعلان عن مقتل ثلاثة شبان في تجمع المزيريب الذي يسكنه العشرات من اللاجئين الفلسطينيين داخل أحد المنازل.

وأشار نشطاء من أبناء المنطقة أن مقتل الشبان السوريين الثلاثة ضمن منزل هو حلقة من مسلسل الاغتيالات المرعب الذي طال عشرات النشطاء الفلسطينيين، والسوريين من أبناء المنطقة خلال السنوات السابقة، خاصة وأن جميع القضايا سُجلت ضد مجهول.

هذا ويُتهم أحد الذين قتلوا خلال هذه العملية وهو (أبو عمر الشاغوري) بمبايعة تنظيم داعش ويعتبر أحد المطلوبين الستة للترحيل باتجاه الشمال السوري، فيما نقل موقع درعا 24 أنه رصد تسجيلاً صوتياً ينسق خلاله مع العميد غياث الدلا قائد مجموعات الغيث التابعة للفرقة الرابعة، إبان المطالبة بترحيله هو والآخرين، وأكد خلالها أنهم يعملون لصالح الفرقة الرابعة، وأن أهدافهم مشتركة.

وشهدت بلدة المزيريب غرب درعا خلال الفترة الماضية توترات أمنية أدت إلى نزوح العديد من العائلات الفلسطينية التي تعاني أوضاعاً معيشية غاية في الصعوبة